مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد13/العدد: 01 (2023)،
ص 645-666

القطاع السياحي ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة

السياحة الحموية في الجزائر نموذجا

The tourism sector and its role in achieving sustainable tourism development

Febrile tourism in Algeria as a model

د/ السعيد جقيدل*، د/ أدم رحمون[2]

[1] أستاذ بحث قسم (أ) مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط الجزائر

saiddjekidal@gmail.com

[2] أستاذ مساعد قسم (ب) المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان بالاغواط

rahmouneadem80@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/11/09 تاريخ القبول: 2023/05/07 تاريخ النشر: 2023/06/08

ملخص:

للجزائر قدرات ومؤهلات سياحية كبيرة فيما يخص الجانب المتعلق بالسياحة الحموية والتي تتوزع عبر كل التراب الوطني، تتسم مياهها الحموية بالعديد من المميزات والخصائص العلاجية، كل هذه القدرات المتمثلة في المميزات والخصائص العلاجية للمياه الحموية الموجودة وتنوعها وإنتشارها علي مختلف المناطق و الشريط الساحلي المميز، كلها تمثل قدرات معتبرة لتطوير سياحة خاصة بالجانب الصحي والترفيهي ، وتوفير فرص إستثمار كبيرة في هذا المجال.

وعليه تهدف هذه المقالة للإجابة على التساؤل الرئيسي و المتمثل في: كيف تستطيع السياحة الحموية تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر ؟ و من أجل ذلك تعرضنا للمفاهيم المتعلقة بالسياحة الحموية و أهم شروطها ،و حاولنا جمع معلومات حول واقع هذا النوع من السياحة في الجزائر ، محاولين في الأخير اقتراح متطلبات تطويرها و تنميتها من أجل الإعتماد عليها في تنويع عائدات الإقتصاد الجزائري، و أهم نتيجة توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة : أن الجزائر من الدول التي تتوفر على مقومات مهمة

* المؤلف المرسل: د/ السعيد جقيدل، الإيميل: saiddjekidal@gmail.com ،

من المنتوج السياحي الحموي الذي يعاني من مشاكل عديدة في الكثير من مناطق البلاد ،الأمر الذي يستوجب إعادة الإعتبار لمثل هذه الموارد السياحي.

الكلمات المفتاحية : السياحة الحموية ، مقوماتها ، واقعها وأفاقها ، دورها ومساهمتها في التنمية المستدامة .

Abstract :

Algeria has tourism capabilities and qualifications, especially in the aspect related to febrile tourism, which is distributed throughout the national territory, its febrile waters are characterized by many features and therapeutic properties, all these capabilities represented in the features and therapeutic properties of the existing febrile water, its diversity and spread to various regions and the distinctive coastal strip, all represent significant capabilities to develop tourism in the health and recreational aspect, and provide great investment opportunities in this field.

Therefore, this article aims to answer the main question: How can febrile tourism achieve sustainable tourism development in Algeria? For this reason, we were exposed to the concepts related to febrile tourism and its most important conditions, and we tried to collect information about the reality of this type of tourism in Algeria, trying to finally propose the requirements for its development and development in order to rely on it in diversifying the revenues of the Algerian economy, and the most important conclusion we reached through this study: that Algeria is one of the countries that have important components of the Hamoui tourism product, which suffers from many problems in many regions of the country. Which necessitates the reconsideration of such tourism resources.

Keywords : Febrile tourism, its components, reality and prospects, role and contribution to sustainable development

- **مقدمة**

السياحة أحد أهم القطاعات الإستراتيجية التي تحاول الدول من خلالها تحقيق تنمية إقتصادها الوطني وتنويعه و تعتبر بذلك من المرتكزات الهامة في بناء إقتصاديات بعض الدول، وهي من أكثر الصناعات نموا بإعتبارها مصدرا للعملات الصعبة ومجالا كبيرا لتشغيل اليد العاملة وبالتالي زيادة في الدخل الوطني ومدخلا رئيسيا للتنمية الإقتصادية والإجتماعية ، وفي الجزائر نجد بأن القطاع السياحي يعتبر مطلب إقتصادي و إستراتيجي هام خاصة في الآونة الأخيرة لما تنفرد به من خصائص إقتصادية وطبيعية تجعلها قادرة على توفير الموارد المالية والإقتصادية لدفع عجلة نمو النشاط الإقتصادي والإجتماعي ، وتتنوع في الجزائر عدة أنواع سياحية والتي منها السياحة العلاجية والحموية كأحد أنواع السياحة ذات رواجا كبيرا في الآونة الأخيرة نظرا لما لها من تأثيرات على القطاع الإقتصادي أو الإجتماعي و بالنظر إلى تأثيرات الصحية والترفيهية المتعددة على الإنسان، وبالرغم من هذه الأهمية التي يكتسيها هذا القطاع السياحي الهام إلا أنه يعاني مشاكل عديدة ساهمت في الحد من دوره الريادي في السياسة الإقتصادية العامة للدولة .

وتعتبر السياحة الحموية من القطاعات الإستراتيجية التي تساهم في تنمية الاقتصاد من خلال قدرته على خلق مناصب شغل وجلب

العملة الصعبة وخلق مهارات سياحية وثقافية وفنية ، وبذلك تغيرت نظرة السلطات العمومية للقطاع السياحي وأصبحت تعتبر قطاع خالق للثروات والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

والجزائر من الدول التي تتوفر على كم هائل من المنابع الحموية المنتشرة على كامل أرض الوطن ، وهي تتمتع بالمياه الحارة

،وامتلاكها مزيجا من المتعة الروحية والجسدية ، وتعد كترا سياحيا بحكم ما توفره لقاصديها من أسباب العلاج والهدوء والاسترخاء

الذهني والعضلي سيما لأولئك المرضى طالبي الاستشفاء ، والمهتمين بالحفاظ على لياقتهم ورشاقتهم وتشهد هذه المواقع اقبالا للسياح الذين يزورون هذه المناطق ،وبفضل إنتشار الحمامات الطبيعية وأهميتها الاستشفائية و الاستجمامية تعمل الجهات المسؤولة عن صناعة السياحة في الجزائر على تطوير السياحة الحموية ، وهذا لما تمتلكه الجزائر من أماكن سياحية (المتمثلة في الحمامات المعدنية) ساهمت في ترقية السياحة اذا ما تم تطويرها فضلا عن الإهتمام بها من الناحية التسويقية والدعائية والإعلامية التروجية و الإدارية والإقتصادية .

مما تقدم يتبادر لنا السؤال التالي : ما هي مقومات السياحة الحموية بالجزائر ؟

من خلال الطرح السابق سيتم معالجة مجموعة من التساؤلات

- ما مفهوم السياحة الحموية وما هي شروطها ؟
- ما هو واقع السياحة الحموية في الجزائر؟
-ما هو مطلوب لتطوير و تنمية السياحة الحموية المستدامة بالجزائر؟

ولهذه الدراسة جملة من الأهداف التي نحاول الوصول إليها فهي تهدف الى تجسيد عدد من الاهداف يمكن ادراجها كما يأتي :

-التعرف على ماهية السياحة الحموية

-ابراز امكانيات ومقومات السياحة الحموية الجزائرية.

-توضيح أهم استراتيجيات الدولة الجزائرية في ترقية السياحة الحموية ضمن خطة بعث السياحة في آفاق سنة.2025

وتظهر لنا **أهمية البحث** من خلال محاولتنا الوقوف على الامكانيات الموجودة في الجزائر والتي تساهم في تنمية السياحةالموجودة في الجزائر و التي تساهم في تنمية السياحة الحموية ،ومدى قدرتها في تطوير السياحة العلاجية من خلال الاهتمام وتطوير هذه المقومات واستغلال مميزاتها في المجال الطبي.

1. ماهية السياحة الحموية :

لم تعد صناعة السياحة كما كانت منذ سنوات حيث تشعبت فروعها و تداخلت و اصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية، ومن انماط السياحة نجد ما يعرف بالسياحة العلاجية التي عرفت انتشارا واسعا اليوم أكثر من ذي قبل و أصبحت رهانا جديدا يخوذ مضماره العديد من الفاعلين في القطاع السياحي.

1. 1. مفهوم السياحة العلاجية:

السياحة العلاجية بالإنجليزية Médical tourisme هو مصطلح يطلق على نوع من السياحة يقوم به الأشخاص بالانتقال لدول يوجد فيها أمكان عناية صحية وفي الغالب تكون مصادرها طبيعية مثل المياه الكبريتية والحمامات الدافئة (والرمال الساخنة).(عبد الصاحب الشاكري، سنة2003 ، ص11) ، فالسياحة العلاجية هى انتقال الفرد من مقر إقامته الدائم إلى منطقة أخرى تهدف الوقاية أو العلاج من مرض ما ، وقد تكون أسباب شفائه بيئية تعتمد على عناصر البيئة الطبيعية مثل الشمس أو مياه البحار والبحيرات أو الرمال أو الطين العلاجى، أو العيون المعدنية والكبريتية أو غير ذلك من المقومات الطبيعية للعلاج الاستشفائي . وقد تكون طبية تعتمد على المنشآت والأجهزة الحديثة والخبرة . (الطبية).(أنيس سليمان عدلي ،2009، ص3) .

ووفقا لهذا التعريف تضم السياحة العلاجية ثلاثة أنماط فرعية هى .السياحة الوقائية والسياحة الاستشفائية والسياحة الطبية.و تعد

السياحة العلاجية من الأنماط السياحية التقليدية القديمة ، إذ مارسها الإنسان منذ عهد بعيد ، وقد مارسها الفراعنة واليونان والرومان ثم أخذت فى التطور من فترة إلى أخرى حتى أصبحت الآن من الأنماط السياحية المهمة ، كما تعددت أنواعها ومنتجعاتها وكذا تعددت وسائل وطرق العلاج المستخدمة فيها بما يتماشى مع نوع المرض وحالة المريض(صالح مفتاح ، فريدة معارفي ، سنة 2012، ص9)

وفى الوقت الحاضر اتجهت كثير من دول العالم إلى الاهتمام بالسياحة العلاجية والعمل على تنميتها لزيادة حجم الطلب عليها ، وكثرة الفوائد الاقتصادية الناتجة عنها ، واحتلالها مركزا متقدما بين بقية الأنماط السياحية الأخرى حيث جاءت بالمركز الثالث بعد السياحة الترفيهية ، وسياحة الأعمال مسجلة % 10 من جملة حركة السياحة العالمية. وتمثل السياحة العلاجية أحد أنماط السياحة في الجزائر، ولا تشكل حركتها المحدودة انعكاسا حقيقيا لإمكانات الجزائر في هذا المجال ، وهى بالتالي من أكثر أنماط السياحة قابلية وحاجة للتنمية؛ حيث تتوافر على مناطق متعددة منها الكثير من مقومات السياحة العلاجية بأنواعها الثلاثة :

2.1 أنماط السياحة العلاجية: هنالك من يقسم السياحة العلاجية إلي الأنواع التالية (مبروك رايس ، لحسن دردوري وأخرون ، 2010، ص13)

1.2.1 حمامات المياه المعدنية:وهي معروفة من قديم الزمان في أواسط أوربا وخاصة في ألمانيا ودولة تشيكوسلوفاكيا ، بحيث سميت المدن التي تعني الحمام . وحمامات (باد) باسمها :ألمانيا مدينة بادن بادن ، و ويسبادن ، و بادهامبرك وغيرها التي فيها مقطع كلمة كارلوفيفاري) كارلوس باد (في جمهورية التشيك ، وبيشتاني في سلوفاكيا وكذلك مدينة بادن في سويسرا وغيرها من المدن والمواقع

المنتشرة في أنحاء العالم .إن نعمة عيون المياه المعدنية باختلاف خصائصها لا تختص بها دول دون غيرها بل هي موجودة في كثير من دول العالم، والفرق بين تلك الدول هي أنها عرفت خصائصها العلاجية وحللتها وطورها و نمت مواقعها حتى أصبحت قبلة للذين يعانون من الآلام والإرهاق.وكانت تشيكوسلوفاكيا في العهد الشيوعي معتمدة في مواردها السياحية على هذه الحمامات العلاجية كقطاعا اقتصاديا مهما كأي قطاع من قطاعات السياحة.

1.2.2. مياه البحر: لا يخفى على أحد أن ربع سكان العالم على أقل تقدير يتوجهون إلى شواطئ البحر خلال أشهر الصيف وخاصة خلال العطل باعتبار أن هذا النمط من أول أنماط السياحة .ولذا ينبغي الاهتمام به خصوصا وأن لها فؤائد كبيرة عند ممارستهم للسياحة المائية مما جعل دولا تسخر مياهها البحرية للعلاجات الطبيعية .على سبيل المثال تونس و الأردن على البحر الميت وغيرها من الدول.

3.1.تعريف السياحة الحموية :ان السياحة الحموية معروفة منذ القدم لكن ازدادت بروزا مع التطور الذي عرفه هذا القطاع من خلال

انشاء الفنادق و المنتجعات الصحية و المرافق الترفيهية من أجل توفير الراحة لتحقيق العلاج و المتعة كما تعد السياحة الحموية من أهم أنواع السياحة الحديثة.

و السياحة الحموية هي تلك السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي و النفسي و أمراض أخرى عند المواطنين ، وتمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الالام و الاوجاع ، كما تستخدم فيها الينابيع المعدنية كوسيلة أساسية للعلاج عن طريق الاستحمام أو الشرب ، و تؤدي المياه المعدنية دورا بالغ الأهمية في السياحة العلاجية ،وعليه تعتمد السياحة الحموية أساسا على الحمامات المعدنية التي تعتمد بدورها على المياه المعدنية الحرارية المستخدمة في علاج العديد من الأمراض كما تعتبر الحمامات المعدنية مقاصد للترفيه و الاستجمام . (منى لخساف ، 2003،ص89)

1.3.1.مقومات السياحة الحموية :تشير التجارب الناجعة في الدول الرائدة في تطوير سياحة حموية ناجحة لابد من ما يلي:

-الموقع المتميز او المتوسط

-سهولة الولوج

-توفر الخدمات الطبية و العلاجية المتطورة و ذات النوعية الجيدة.

-توفر الخدمات السياحية المتميزة من خلال تصميم برامج للمرضى تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة لزيارة المستشفيات و المراكز الطبية و العلاجية بالإضافة الى بعض الفقرات الترفيهية و السياحية.

-توفر وسائل الاتصال و المواصلات و البنى التحتية المؤهلة لتوفير خدمات سياحية متميزة.

-توفر الأنظمة المالية و التأمينية المتطورة و المناسبة و متطلبات المرضى على اختلاف أنواعهم و قدراتهم

-توفر مناخ ثقافي ملائم

-الاستقرار السياسي و توفر الأمن

-توفر قاعدة وطنية للمعلومات حول السياحة الحموية(حمزة درادكة وآخرون،2014، ص97) .

2.3.1.شروط قيام السياحة الحموية : اضافة الى مقومات السياحة الحموية فان هناك مجموعة من الشروط التي تعتبر أساسية و مكملة

لإنجاح هذا النوع من السياحة و تتمثل في العناصر التالية:

أ - الهياكل السياحية: و تشمل على كل الهياكل و التجهيزات و المرافق المرتبطة بهذا النشاط ، مثل الفنادق ،الملاحق الرياضية الثقافية ، و الترفيهية و المحلات التجارية.

ب -الأمن : وهو من الشروط الأساسية و الضرورية لقيام النشاط السياحي و استمراره ،و يعني الأمن توفير الامن والامان و الطمأنينة للسائح ، سواء على نفسه أو عرضه ، او على متاعه و أمواله طيلة فترة سياحته.

ت -الخدمات: و هي ما يرتبط بخدمة السائح أثناء تواجده المرافق السياحية ، مثل خدمات الاقامة و الأطعمة ،و خدمات العلاج و النقل و حتى بيع المنتجات التقليدية و التذكارية و الخرائط السياحية و الأفلام اضافة الى خدمات الارشاد السياحي و التوجيه نحو الأماكن و المراكز المقصودة من طرف السائح و كذلك خدمات البريد و الاتصال كالهاتف و الفاكس و الانترنيت و الخدمات المصرفية.

ان توفير مثل هذه الخدمات و تحسين أدائها من شأنها أن تجعل السائح يستمتع برحلته السياحية مهما كان الهدف منها ، و أخذ صورة حسنة على هذه المواقع السياحية مما يجعله يطيل في مدة اقامته وتكرار الزيارة لها مستقبلا و العكس صحيح.

3.3.1. أنواع السياحة الحموية :من بين فروع هذا النوع من السياحة ما يلي(صلاح الدين محمد عبد الوهاب، 1990 ،ص 70)

أ - الحمامات المعدنية الكبريتية :تتواجد في مناطق معينة و محدودة ، قد تصل درجة حرارة مياهها عند المنبع الى 72 درجة مئوية ، و هي تساعد على علاج الكثير من الأمراض مثل الروماتيزم ، الكلى و أمراض الجلد.

ب -الحمامات الرملية:تدخل ضمن طرق العلاج التقليدية ، فهي تعتمد على طريقة دفن في الرمال المشعة حيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم و المفاصل و الظهر ، و غاليا ما يوجد هذا النوع من الحمامات في واحات الصحاري مثل ما هو في بسكرة ووادي سوف بالجزائر.

ت -الحمامات الطينية : و يقصد بها تلك الحمامات التي يعتمد فيها على طين البحيرات أو يسمى بالطين البركاني ، و تكون طريقة العلاج فيها بدفن الأعضاء المريضة للسائح في الطين الذي يحتوي على مياه كبريتية ، بالإضافة الى بعض المعادن مثل كربونات الكالسيوم و اكسيد الألمنيوم ، الحديد ، الفلوريد ، الفوسفات و الكبريات ، و كل هذه المكونات تساعد على الشفاء من بعض الأمراض.

ث -العلاج بمياه البحر المالحة :ثمة الكثير من المراكز العلاجية التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة التي تفيد في الشفاء و اعادة التأهيل الصحي للمرضى الذين يقصدون هذه المركبات

2. السياحة الحموية في الجزائر :

يشهد قطاع السياحة في الجزائر نشاطا مكثفا ، سواء ما تعلق بالقوانين المنظمة أو الترويج للإمكانيات أو إبرام صفقات التعاون، ما ترك انطباعا إيجابيا لدى المعنيين من المهنيين والمواطنين بأن تنويع الاقتصاد ومنه اصبحت السياحة الحموية في الوقت الراهن شكل من الأشكال الإنتاج والصناعة ، حيث أصبحت العيون المعدنية محطات سياحية و مراكز تتوفر على وسائل الاستقبال و البنايات التجارية ،كما تتكيف مع واقع و جغرافية جديدة و تستجيب لحاجيات و ثقافة سياحة وليدة ادون ان تفقد جوهر و جودها كعيون معدنية طبيعية ،و نتيجة لمظهرها العصري ، ساهمت هذه المحطات في انشاء السياحة العلاجية لجميع أشكالها و أصبحت نشاطا واعدا على مستو الحركة السياحية ككل.

ولقد أظهرت دراسة تحيين الحصيلة الحموية المنجزة سنة 2020، عبر كل التراب الوطني، بينت وجود 282 منبع حموي على شكل منابع طبيعية ، بالإضافة الى 90 حق امتياز استعمال المياه الحموية الذي تم منحه، ومع مراعات الخصائص الفيزيوكميائية وكذا القيمة العلاجية لهذه المياه الحموية، يوجد حاليا ما يقارب 100 منبع حموي يمكنها إيواء مشاريع حموية جديدة والتي من بينها 34 حمام معدني يستغل بطريقة تقليدية، من جهة اخرى، تتمتع الجزائر بشريط ساحلي بطول 1600 كيلومتر والذي

يعتبر مناسبا لتطوير سياحة الصحة والترفيه، اعتمادا على استغلال هذا المورد لإنجاز مراكز المعالجة بمياه البحر.(مريم آيت بارة ،2015، ص15)

1.2. واقع السياحة الحموية في الجزائر

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة و قدراته السياحية و الثقافية الهائلة و المتعددة و قد قامت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية

بتحديد 202 مصدر مائي معدني معظمها في شمال البلاد ،كما حددت التحاليل الفيزيائية و الكيمائية و الهيدروجيو لوجية أكثر من ثمانية أنواع من المياه ، بينما توجد أربع أنواع من المصادر المياه المعدنية ، و هي :مصادر حمامات ذات حرارة منخفضة ، و مصادر حمامات ذات حرارة متوسطة ، ومصادر حمامات ذات فائدة علاجية ، مصادر حمامات ذات حرارة مرتفعة، كما تحتوي الجزائر على (7) محطات للمياه المعدنية المهيأة و 136 منبعا ذو أهمية محلية ، بالإضافة الى 55 مصدر ذو أهمية جهوية و 5 منابع ذات أهمية وطنية (أمنة بوزينة أمحمدي، 2012، ص10).

و الجدول رقم (01) يوضح توزع المصادر الحموية حسب الولايات الجزائرية لسنة 2018 ، المصدر (وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة،2015)

الولاية	عدد المنابع الحموية	الولاية	عدد المنابع الحموية	الولاية	عدد المنابع الحموية
ادرار	11	الجلفة	02	مستغانم	03
عين الدفلى	04	البيض	01	النعامة	02
باتنة	08	ورقلة	07	الطارف	08
عين تيموشنت	02	الوادي	02	وهران	04
برج بوعريريج	04	غرداية	03	سعيدة	04
بجاية	03	قالمة	09	سكيكدة	02
بسكرة	10	البزي	06	سوق أهراس	04
البليدة	04	خنشلة	02	تمنراست	07
البويرة	02	المسيلة	03	سطيف	06
بومرداس	02	معسكر	05	تبسة	02
شلف	06	المدية	11	تيارت	02
قسنطينية	04	ميلة	11	تيسمسيلت	02
تيزي وزو	07	تلمسان	09	غليزان	04

و يوضح الجدول أعلاه :ان الجزائر تتوفر على 202 من المصادر الحموية موزعة على مختلف الولايات ، حيث تأخذ الولايات الداخلية الحصة الأكبر، كما تحتل ولاية ورقلة الصدارة بامتلاكها 20 مصدر حموي أي نسبة (9,9) في حين لا تمتلك ولاية البيض سوى مصدر حموي واحيد، و يمكن لهذا القدر من المنابع أن يساهم في تطوير السياحة الحموية بالجزائر.

2.2.أهم مقاصد السياحة الحموية في الجزائر:

توفر المنابع الحموية المنتشرة بكثرة في الجزائر خدمات صحية بالجملة تساهم في العلاج الطبيعي لما يزيد عن عشرة امراض ، نظرا

لنجاعتها العلاجية و تمتع مياهها الحارة بخواص أقنعت الأطباء بجدوى توجيه مرضاهم اليها ، و هذا الأمر أدى الى تطور تسميتها من الحمامات المعدنية الى المؤسسات الصحية البديلة و و بالرغم من توفر الجزائر على كل هذه المصادر الحموية إلا ان العدد المستغل منها فعليا يقدر ب (09) مصادر فقط.

وقد شيدت أمام هذه المياه مراكز صحية و استحمام و ترفيه منها للعلاج بمياه البحر بسيدي فرج ،حمام قرقور ،حمام ريغة و غيرها، و يوضح الجدول التالي أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر بمؤشراتها الفيزيائية و العلاجية.

الجدول رقم :(02) يوضح أهم محطات الحمامات المعدنية بالجزائر،وأهم المقاصد الحموية في الجزائر(نفس المرجع السابق ، 2015)

الحمام	الولاية	المؤشرات الفيزيائية	المؤشرات العلاجية
ربي	سعيدة	الكلور , الصوديوم 49 درجة	الجلدية، التنفسية، الروماتيزم
بوغرارة	تلمسان	بيكربونات الصوديوم , الكلور 45 درجة	الجلدية، التنفسية، الروماتيزم
ريغة	عين الدفلى	الحديد و الكبريت و كبريتات الكالسيوم، 68 درجة	الجلدية و العظام
بوحنيفية	معسكر	البيكربونات و المغنيزيوم، 45 درجة	الروماتيزم ، داء الشلل،الأنف و الاذن ،الحنجرة ، تصلب الشريين،، الالتهاب
الصالحين	بسكرة	الكبريت، 40 درجة و 60 درجة	الروماتيزم، الجلدية،التنفس
دباغ	قالمة	الكلسيوم ، المغنيزيوم، الصوديوم، الكلور، سلفات، البكربونات، النترات ، 96 درجة	الروماتيزم، ضغط الدم، الجلد، الحساسية، الاذن و الحنجرة، الجهاز البولي، التنفسية، تفتيت حصييات الكلى
أولاد علي	قالمة	المغنيزيوم، البيكربونات الصوديوم ،سلفات، كالسيوم، بوتاسيوم، 57 درجة	أمراض المفاصل، الأعصاب ، التنفسية، الجلدية، الأنف و الأذن و الحنجرة
قرقور	سطيف	كبريتات الصوديوم، 45 درجة	الروماتيزم الجلدية ، العيون ,أمراض النساء
بوحجر	عين تيموشنت	كلورد الصوديوم 57 درجة ,72 درجة	الروماتيزم ، العظام، و البدانة

يلاحظ من الجدول أعلاه عدد و أهمية الأمراض التي يمكن علاجها من خلال الحمامات المعدنية ، و هذا بفضل المؤشرات الفيزيائية و ما تحتويه من مختلف العناصر الضرورية في العلاج ، و يلاحظ تواجد كل هذه الحمامات في المناطق الداخلية للجزائر و منها ولاية قالمة التي تملك أهم حمامين ، كما يتضح أن عدد المصادر الحموية في الجزائر المستغلة و المعروفة هو قليل بالمقارنة مع العدد الكلي للمصادر الحموية

الذي يفوق 200 مصدر لهذا يمكن للجزائر أن تصبح رائدة في صناعة السياحة الحموية ان استغلت هذه المصادر أحسن استغلال.

3.2. واقع و أفاق السياحة الحموية في الجزائر: ضمن خطة بعث السياحة في آفاق سنة2025 من أجل تحسين حال الثروة السياحية الحموية قررت وزارة السياحة و الصناعة التقليدية بالتنسيق مع شركة مساهمات الدولة للتسيير السياحي (جيستور) ، عرض الحمامات المعدنية التابعة للدولة للخصخصة لترقية و تطوير السياحة الحموية في الجزائر واقامة مراكز للمعالجة بمياه البحر على الساحل الجزائري الى جانب مركز (طلاسو تيرابي) بسيدي فرج ، وكتجربة أولى قد تم منذ ثلاث سنوات خصخصة حمام ملوان بالبليدة. و تتضمن قائمة الحمامات المعنية بالخصخصة من حمام الصالحين ببسكرة ، حمام بوحنيفية بمعسكر، حمام قرقور بسطيف ، وكذلك السخنة بسطيف و كذلك مركز العلاج بمياه البحر طالاسو تيرابي بسيدي فرج ، وحمام بوحجر بعين تيموشنت، حمام بوغرارة بولاية تلمسان حمام ريغة بعين الدفلى و هي تعاني في معظمها من تدني مستوى خدماتها و اضافة الى تدهور الوضعية المالية بسبب سوء التسيير ، و عدم استغلال الثروة الطبيعية التي تزخر بها استغلالا كاملا على الرغم من توفر كل الامكانيات. (خالد كواش ،2012 ،ص6)

و قد تم عقد بعض الملتقيات لدارسة كيفية النهوض بالسياحة الحموية منها الملتقى الوطني الذي احتضنته مدينة قالمة تحت شعار النشاط الحموي عامل لتنمية السياحة الوطنية بإشراف وزير السياحة و هو بمثابة دعوة جميع الفاعلين في هذا القطاع الى رفع التحدي و تظافر الجهود بهدف الارتقاء بالسياحة الحموية في الجزائر ، باعتبار وجود مؤهلات طبيعية و ثقافية في الجزائر غير مستغلة بالشكل المطلوب ، مما يستدعي الاسراع الى تدارك التأخر و مسايرة متطلبات السوق السياحية الحموية الوطنية و الدولية ،كما قامت السلطات العمومية بالجزائر باستحداث مديرية على المستوى المركزية للوزارة الوصية تعني حصريا بالحمامات المعدنية، مع ادراجها ضمن النشاطات السياحية ذات الأولوية ، كما عليها تشخيص و معالجة العراقيل للنهوض بهذا النمط السياحي.

و من الأهداف المسطرة ما يلي (عامر عيساني ، 2010 ،ص 17)

-تحسين نوعية الخدمات.

-عصرنة المنشآت و الهياكل المستعملة.

-رفع مردودية الثروة الحموية مع المحافظة عليها.

-تحقيق التنمية المستدامة لهذا النشاط بإرساء مبادئ ترتبط اساسا بإحصاء دقيق للمنابع الحموية ، وتحديد الموارد الطبيعية المتوفرة

لاستغلالها بطريقة عقلانية محكمة.

-وضع مخطط الجودة ،و تحديث المحطات الحموية ،و التركيز على التكفل بالعقار و جلب الاستثمارات الملائمة و تفعيل عملية التكوين و التأطير في هذا المجال

3.متطلبات تطوير و تنمية السياحة الحموية المستدامة في الجزائر:

يتضح مما سبق أن الجزائر تمثل فرصة استثمارية هائلة في قطاع السياحة الحموية ، إلا أن الدولة بحاجة الى اتخاذ عدد من الاجراءات

و وضع السياسات و التشريعات الملائمة التي تساعد على تحسين البيئة و المناخ الاستثماري بالإضافة الى تحسين بيئة الأعمال حتى تتمكن من توفير خدمات أكثر فاعلية و أكثر تطورا لتناسب كافة الاحتياجات و الإمكانيات ،وتسعى الجزائر رفع عائداتها السياحية إلى 900 مليون دولار بحلول العام 2015 ، أي ما يمثل 3في المئة من الناتج الداخلي للجزائر، علما أ ن الأخيرة لم تحقق سوى 140 مليون دولار كعائدات سياحية في العام الأخير، في حين تجاوزت تونس والمغرب عتبة الست مليارات دولار،(بوبكر بداش، 2014 ، ص 49). ما جعل الجزائر تتدحرج إلى المركز الأخير عربيا والمرتبة 93 عالميا، من طرف المنتدى الاقتصادي العالمي .ويربط خبراء إنعاش المنظومة السياحية في الجزائر بتحسين مستوى ونوعية الخدمات، وإنشاء بنك للاستثمار السياحي، يتكفل بضمان تمويلات لمختلف المشاريع السياحية، بغرض اعطاء دفع جديد للشراكة والاستثمار في المجال السياحي بالجزائر، ضمن خطة بعث السياحة في آفاق سنة 2025 ، وتقوم الخطة على تجهيز مواقع الجزائر السياحية وهياكلها الفندقية، لاستقبال أربعة ملايين سائح نصفهم من الأجانب، بمعدل خمس ليالي لكل سائح، أن يبلغ العدد عشرين مليون ليلة، لكن ذلك يتطلب بحسب خبراء، ضرورة اقناع1.4 مليون جزائري بعدم قضاء عطلهم في الخارج وتوفير مبالغ كبيرة من العملة الصعبة و للوصول الى ذلك لا بد من مايلي : (دليلة مسدوي، 2018 ، 109)

- الدور الحكومي: لا بد على الحكومة الجزائرية أن تعمل على تطوير استراتيجيات محددة الهدف وان تعمل على وضع خطط منسقة و متناسقة تعمل باتجاه موحد لتحقيق هدفها.

- كما انه لا بد من تبني السياسات التي تعمل على خلق بيئة أكثر تنافسية و جاذبية للاستثمار تتيح قدرا من الحرية و المرونة للقطاع الخاص حتى يتمكن من تبني مبادرات رائدة و عقد شركات اقليمية و دولية

- و على الحكومة ايضا تطوير شركات فاعلة بين القطاع العام و الخاص بحيث يتحقق تعاون و تنسيق مستمر بين كافة الأطراف المعنية.

- و يجب التنسيق مع الحكومات الأخرى و توقيع اتفاقيات تعاون ثنائية لتسهيل حركة الزوار المرضى و عائلاتهم و تمكينهم من الحصول على الخدمات العلاجية و السياحية بأقل تكلفة ممكنة.

- دور الشركات السياحية ووكالات السفر

- القدرة على توفير حزمة (باقة) متكاملة من الخدمات السياحية و العلاجية بحيث توفر لهم الحجوزات الخاصة بالتنقل و الاقامة و العلاج و البرامج الترفيهية الموازية لهم و لأفراد عائلاتهم وخلق بيئة ودودة تعني بالأفراد بشكل متميز.

- القدرة على التنسيق الفاعل بين الجهات المعنية المختلفة (وزارة الصحة ،مؤسسات القطاع الخاص، المستشفيات و المراكز العلاجية ، العيادات المتخصصة شركات الطيران ، الفنادق و المطاعم ، المنتجعات

السياحية) بحيث يتم تلبية احتياجات الزوار المرضى وعائلاتهم و ذلك من خلال تطوير حلقات اتصال و قنوات فعالة و مستمرة.

- تطوير قنوات تعاون وتنسيق مستمرة مع شركات السياحة و منظمو الرحلات في الدول الأخرى و خلق شركات مشتركة.

والوزارة الوصية على قطاع السياحة بالجزائر مطلع الألفية الجديدة استراتيجية من أجل تطوير قطاع السياحة في آفاق 2025 لتثمين الطاقات الطبيعية والثقافية والحضارية وتحسين نوعية الخدمات السياحية لتلبية حاجات الطلب الوطني المتزايد ووفقا للمخطط الحكومي، فالجزائر تهدف لاستقطاب 5 ملايين سائح سنويا،

1.3. .مخطط تطوير السياحة الحموية : (سليمان كعوان ، 2016 ، 122**)**

إن تنمية وتطوير السياحة الحموية تعد من ضمن أولويات القطاع، انطلاقا مما تتوافر عليه الجزائر من هذه الموارد والثروات الحموية، سيما الطلب المتزايد والمتنوع على هذه الشعبة السياحية لمختلف شرائح المجتمع، والتي أصبحت تشكل موردا للترفيه والعلاج، في هذا الشأن، تم انجاز مشروع استراتيجية تنمية وتطوير السياحة الحموية في الجزائر والذي انبثق عنه اعداد مخطط تنموي لهذه الشعبة السياحية على المدى القصير، المتوسط والبعيد، من خلال تحديد الأهداف والمحاور والعمليات ذات الأولوية، وفقا لمستوى أهميتها وضرورة إنجازها، مع تحديد الشركاء لتنفيذها.

تم وضع هذا مشروع المخطط التنموي للسياحة الحموية بتبني استراتيجية نظرا لـ:

- المسعى والإرادة القوية للدولة لتنويع الاقتصاد الوطني من خلال عدة قطاعات لاسيما قطاع السياحة،
- كون السياحة الحموية، لا تتسم بالموسمية كباقي المنتوجات السياحية الأخرى،
- توافق البعد الطبيعي للسياحة الحموية ومبادئ التنمية المستدامة.

فإنه يمكن للجزائر أن تجعل من السياحة الحموية شعبة سياحية بامتياز منهجية تطوير السياحة الحموية

أ. إعطاء الأولوية للسوق الوطنية:

- ضمان الديمومة الاقتصادية من خلال تطوير الخبرة ونوعية المنتوج الحموي.
- تحقيق الديمومة الاقتصادية، يؤدي تلقائيا إلى انفتاح المنتوج الحموي على الأسواق الخارجية.

ب. تطوير السياحة الحموية حول محورين رئيسيين:

- الصحة، من خلال تحديد طموح قوي، أهداف وإجراءات جديدة.
- الترفيه، بفتح النشاط الحموي على مجالات أوسع من الممارسات الترفيهية.

2.3. وضع مخطط تنمية السياحة الحموية : تم وضع هذا المخطط وفقا لـ (يمينة مفاتيح ، 2018 ، ص 172)

- صياغة إستراتيجية واضحة حول السياحة الحموية، العلاجية والترفيهية وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT 2030) ،
- تشخيص عناصر القوة/الضعف، الفرص/التهديدات للسياحة الحموية،
- تحديد الأهداف، التوجهات والمحاور الاستراتيجية،
- اقتراح برنامج عمل لتنمية السياحة الحموية، وفقا لسيناريوهات استراتيجية تطورية للشعبة الحموية على المدى القصير(2016-2020)، المتوسط (2021-2025) والبعيد (2026-2030)

يعتمد هذا المخطط التنموي عل 05 توجهات استراتيجية:

- **التوجه الأول :**تعريف واحصاء وحماية الموارد الحموية
- **التوجه الثاني :**تطوير العرض الخاص بسياحة الصحة والترفيه
- **التوجه الثالث :**وضع أسس وقواعد هيكلة الشعبة الحموية
- **التوجه الرابع :**جعل من السياحة الحموية أداة حقيقية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- **التوجه الخامس :**جعل السياحة الحموية واضحة من خلال تحديد إستراتيجية اتصال وترويج للمواقع

3.3. الاستثمار في المجال الحموي : (المرسوم التنفيذي 69-07، 2007، ص2**)**

إن الحصول على امتياز استعمال واستغلال المياه الحموية أو مياه البحر (لفائدة مراكز المعالجة بمياه البحر)، يخضع لأحكام المرسوم التنفيذي 69-07، المؤرخ في 19 فيفري 2007، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 19-150 المؤرخ في 29 ابريل 2019، المحدد لشروط وكيفيات الحصول على حق إمتياز استعمال واستغلال المياه الحموية.

- يتم إيداع ملف طلب حق لامتياز، في ثلاثة نسخ، على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية المعنية، بعد موافقة الوالي المسؤول إقليميا، يدرس هذا الملف من قبل اللجنة التقنية للمياه الحموية.

- في حالة موافقة هذه اللجنة يتم منح حق الامتياز عن طريق قرار يسلم من طرف الوالي المسؤول إقليميا.

- يكون قرار منح حق الامتياز مرفقا بدفتر الشروط المحدد لجميع الحقوق والواجبات المتعلقة بالنشاط الحموي والتي يلتزم صاحب الامتياز بالعمل بها.

1.3.3.ملف طلب إمتياز إستعمال وإستغلال المياه الحموية أو مياه البحر:

- طلب يتضمن المعلومات التالية :
  - إسم طالب الامتياز، لقبه وموطنه، وفيما يخص الشخص المعنوي اسم الشركة، وكذا عنوان مقرها،
  - إسم المنبع الحموي الذي طلب للإمتياز أو الشاطئ بالنسبة للمياه البحرية،
  - الأحداثيات الجغرافية التي تحدد موقع المنبع الحموي أو نقطة جذب مياه البحر، الذي طلب للامتياز،
  - المسافة بين نقطة جذب مياه البحر وبداية الشاطئ، بالنسبة لمؤسسات المعالجة بمياه البحر، والاحداثيات الجغرافية لنقطة جذب مياه البحر.

- موافقة الوالي المختص إقليميا.

- نسخة من عقد الملكية أو الإيجار أو الامتياز للأرض التي ستشيد عليها المؤسسة الحموية.

- بيان وصفي ومخطط ملائم لتهيئات جذب وجر المياه المرتقبة، مع معلومات دقيقة عن الحجم اليومي للمياه الحموية المطلوب.

- بيان وصفي ومخططات بسلم ملائم لتهيئات المؤسسة الحموية يتضمن جميع التهيئات المتوقع إنجازها أو التي تم إنجازها.

- التحاليل البكتريولوجية للمياه الحموية أو البحرية على مستوى نقطة الجدب.

- التحاليل الفيزيوكيميائية والخصائص العلاجية للمياه الحموية إذا كان المنبع الحموي الذي طلب للامتياز لم يتم جرده خلال تحيين الحصيلة الحموية.

- دراسة تقنية اقتصادية للمشروع الحموي.

- القانون الأساسي للشركة عند الإقتضاء. **((**المرسوم التنفيذي 69-07، 2007 ، ص 4**)**

2.3.3. تشجيع الإستثمار الخاص المحلي أو الأجنبي :

من بين أهم العوامل التي تتمحور عليها سياسة النهوض بقطاع السياحة في الجزائر، تحرير الاكتساب أو فتح الاستثمار السياحي أمام الأجانب لدعم دور الاستقبال من خلال حزمة من الإعفاءات الضريبية لحملهم على الاستثمار في المجال، وذلك عبر "تطبيق نسب مخفضة على الحقوق الجمركية، وكذا الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة"،وبالتالي تدعيم لطاقات الإيواء السياحي والعمل علي تشجيع بناء فنادق من الطراز المتوسط في مجال السياحة الحموية، وعليه تعمل الجهات المسؤولة عن صناعة السياحة في الجزائر على زيادة الاهتمام بتطوير السياحة الحموية في اطار تنمية هذا القطاع المهم و تنشيط الحياة السياحة ، وتفعيل الروابط بين مختلف الفاعلين في العملية السياحية سواء كانوا عموميين أو خواص أو أجانب ، وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتوج سياحي نوعي بإمتياز قابل للمنافسة والإستمرارية والتموقع في السوق السياحية العالمية والشكل رقم (01) يوضح لنا خريطة المنابع الحموية والحمامات المعدنية التي يمكن الإستثمار فيها كمشاريع سياحية حموية

التي تنتشر في الجزائر.(محمد الناصر حميداتو، إلياس شاهد، 2016 ، ص291) ،والشكل رقم (01) يوضح توزيع مناطق التوسع السياحي عامة والسياحة الحموية خاصة، ،المصدر(وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة ، 2017)

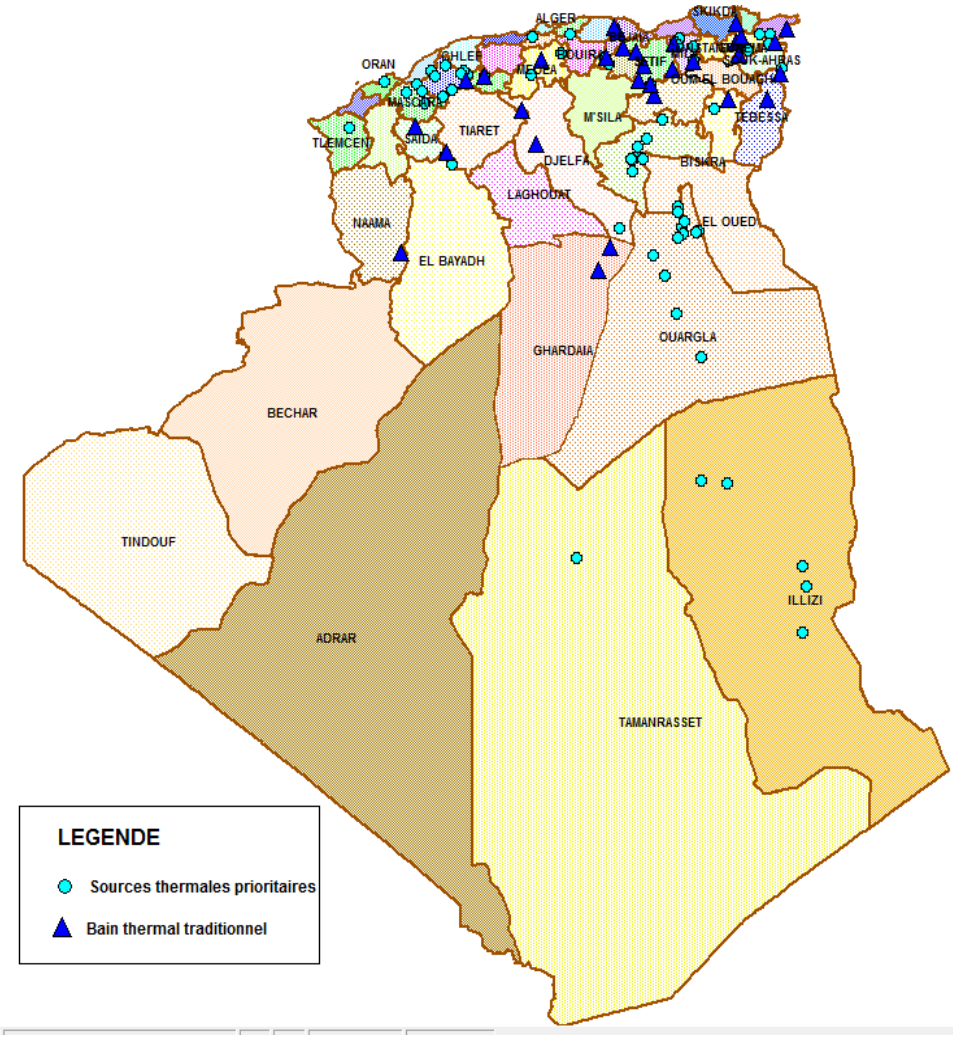

4.3 . إطلاق البوابة الالكترونية "مسارات الجزائر السياحية :

تعتبر خطوة هامة في تجسيد المخطط الذي تسعي وتهدف له الجزائر برقمنة كل القطاعات تجسيدا للتحول الرقمي للإدارة العمومية من خلال إنشاء مواقع إلكترونية حكومية تسمح بولوج أسرع إلى الخدمات العمومية التي تقدمها مختلف الإدارات كضرورة حتمية وجعلها تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية ، تم إستحداث البوابة الالكترونية السياحية "مسارات الجزائر السياحية من أجل نجاح دور قطاع السياحة في المساهمة في تحقيق نمو شامل و مستدام في جميع المجالات ،فالأرضية الرقمية حول المسارات الموضوعاتية السياحية من أجل ترقية النشاط السياحي"، "الخطوة هدفها التعريف بما

تتوفر عليه الجزائر من مقومات سياحية متنوعة، ضمن مسارات السياحة المتعددة وهي الدينية، الجبلية، الشاطئية، الحموية، الطبيعية والصحراوية، وذلك من أجل تسويق المنتج السياحي الجزائري في تلك المسارات والوجهات"، فالمبادرة جاءت بعد التجاوب الملحوظ لكل المتعاملين في قطاع السياحة، مع البوابة الإلكترونية التي تم إطلاقها خلال 2020،تضم إدخال المعلومات المتعلقة بـ58 وجهة محلية وإنشاء 116 حساب مستخدم لفائدة مسيري البوابة من الإدارة المركزية والمصالح الخارجية للقطاع والقطاعات المعنية ذات الصلة بالبوابة". والتي شملت الإرشاد السياحي والتعريف بالاستثمار الفندقي واستغلال المياه الحموية. (الديوان الوطني للسياحة،2021).

"فالأرضية الرقمية الجديدة التي هي نتاج عمل حكومي مشترك بين قطاعات متعددة، على غرار وزارات الثقافة والفنون والشؤون الدينية، والمجاهدين وذوي الحقوق والشباب والرياضة، ستقدم الإضافة المرجوة بطرح فرص للترويج للمنتج السياحي وجعله دخلا اقتصاديا مهما، فالسياحة تحتل حيزا في برنامج الحكومة القاضي بتنفيذ مخطط وجهة الجزائر وعصرنة القطاع فإنشاء بوابة إلكترونية لهذا الغرض سيفتح آفاقا واعدة لإنتعاش السياحة ، فهي تعد "منتجا سياحيا في حد ذاته حيث تختصر الطريق أمام السياح في اختيار الوجهة والمسار الذي يلائمهم, سواء من حيث الاهتمامات, أكانت ثقافية أو أثرية أو طبيعية أو دينية أو من حيث قدراتهم المادية أو اللوجستية, وهي بذلك نافذة مفتوحة للسائح, ما من شأنه تطوير السياحة الداخلية بالدرجة الأولى, والتي تختلف من قطاع إلى آخر وتتنوع من منطقة لأخرى"(فؤاد بن غضبان، 2015، ص 103)

4. آفاق تطوير القطاع السياحي الجزائري عامة ودوره في التنمية المستدامة :

قامت الدولة خلال السنوات الأخيرة بالعمل على تشخيص معوقات الإستثمار السياحي ومعالجتها لخلق مناخ ملائم للإستثمار، وبهدف تدارك التأخر المسجل في المجال السياحي، قامت الدولة بوضع إستراتيجية وطنية خاصة لتطوير القطاع تجسدت في وضع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025 والذي تم تمديد فترته إلى غاية 2030.

فالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 تم اعتماد المخطط التوجيهي للتنمية السياحية سنة 2007 من طرف وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة بالتعاون مع اللجنة الفرنسية التي قامت بكتابة تقرير الخبرة حول النقاط والمحاور المرجعية لهذا المخطط.

يشكل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية، والذي يعد جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030، مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة، وذلك من أجل الرقي الإجتماعي والإقتصادي على الصعيد الوطني طيلة العشرينية القادمة. إذ يعلن نظرتها للتنمية السياحية الوطنية على المدى القصير (2009)، المتوسط (2015)، الطويل (2025)، ويحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها، كما يبرز الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي المتمثل في

العدالة الإجتماعية، الفعالية الإقتصادية، وحماية البيئة. (سليمة طبايبية، سعيدة بورديمة،وأخرين ، سنة 2017، ص 10).

ويهدف تطوير القطاع السياحي الجزائري إلي تحقيق الأهداف التالية :

- تحسين التوازنات الكلية التشغيل، النمو، الميزان التجاري و المالي، والإستثمار.
- توسيع الآثار المترتبة على هذه السياسة إلى قطاعات أخرى (الصناعة التقليدية، النقل، الخدمات، الصناعة، الشغل...)؛
- المساهمة في المبادلات والانفتاح على الصعيدين الوطني والدولي؛
- التوفيق بين ترقية السياحة وحماية البيئة.
- تثمين التراث التاريخي والثقافي (كون هذه العناصر تشكل أهم العناصر في استراتيجيات الجذب السياحي)؛
- تحسين صورة الجزائر وإمكانيات سوقها المحلية.

كما حدد المخطط الأهداف التي يسعى إلى الوصول إليها بنوعيها المادية والنقدية للمرحلة الأولى الممتدة من 2008 إلى 2015. فالأهداف المادية تتمثل في استقبال 2.5 مليون سائح آفاق 2015، وتوفير 75.000 سرير، مع توفير 400.000 منصب شغل، أما الأهداف النقدية تبين أن الإستثمار العمومي والخاص الضروري بين 2008-2015 يقدر بـ 2.5 مليار دولار أمريكي مقسمة بين الإستثمارات المادية و غير المادية (عبد القادر شلالي ، 2010 ،ص13).

وبالتالي السياحة بصفة عامة أحدي الأنشطة الاقتصادية التي تركز على التنمية المستدامة بوصفها عملية تشمل اهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية ، فالسياحة أصبحت قطاعا اقتصاديا رائدا للتنمية المستدامة، والتنمية السياحية المتوازنة والمستدامة تعتبر من أحدث المفاهيم السياحية، وتشمل مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق التوسع المستمر المتوازن في الموارد السياحية، وزيادة الجودة وترشيد الإنتاجية في مختلف الخدمات السياحية، فالإهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعاظم دورها في التنمية الإقتصادية والإجتماعية بإعتبارها أهدافا للتنمية الإقتصادية والإجتماعية الشاملة للدولة .(مصطفى يوسف الكوفي ،2014، 152) .

الخاتمة :

الجزائر تعتبر من أفضل الوجهات الجذب السياحي بين دول العالم نظرا لما تتمتع به من مواقع سياحية متعددة وهامة ، هذه الموجودات السياحية جعلت من الجزائر تهدف إلى "تطوير السياحة وترقيتها وإيلائها المكانة اللائقة بما يجعلها ركيزة اقتصادية حقيقية, تساهم في تنويع الاقتصاد وخلق ديناميكية تنموية جديدة في مجال السياحة الوطنية التي تعتمد على استراتيجية تسويق صورة السياحة الحموية خاصة والسياحة عامة في الجزائر بالإعتماد على إنشاء "أقطاب التميز السياحي وخطة جودة السياحة والشراكة بين القطاعين العام والخاص وفتح خطوط جديدة لشركات الطيران منخفضة التكلفة"،و بمشاركة ومساهمة كل الفاعلين والشركاء من القطاعين العام والخاص ومختلف الفدراليات والاتحادات والجمعيات المهنية ،مع تكيف وتبسيط الإجراءات القانونية المحفزة والمتمثلة في قانون الاستثمار الجديد الذي أعدته الجزائر وفق مقاربة اقتصادية تضمن للدولة وللمستثمر حقوقهما على حد سواء, من شأنه أن يحرر روح المبادرات للمتعاملين المحليين والأجانب ويكرس مبادئ حرية الاستثمار والشفافية والمساواة في مجال معالجة مشاريع الاستثمار ويمكن من تحفيز المبادرات المحلية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

فقطاع السياحة في الجزائر يحتاج إلى تضافر جهود العديد من القطاعات، لما له من مقومات من شأنها إستقطاب أعداد كبيرة من السياح، سواء من الجزائريين، في إطار ما يعرف بالسياحة الداخلية أو من الأجانب ، بالترويج للسياحة المحلية وحتى الترويج لصورة الجزائر خارجيا،فترقية المنتوج السياحي المحلي على الصعيد الداخلي والخارجي، وتسويق المنتوج السياحي، يجعل من هذا القطاع من أهم القطاعات التي تعتمد عليها الدولة مستقبلا، سواء في تحريك النشاط الاقتصادي أو في زيادة مدخول الدولة من العملة الصعبة ،

فإستغلال المواقع الاثرية والتاريخية و الثقافية والدينية والبيئية في النشاط السياحي تعزيز للسياحة الداخلية بالترويج والتعريف بالمقاصد السياحية الوطنية وتسطير برامج متنوعة و جعله موفرا لمناصب الشغل الدائمة وتنمية المناطق المحلية

من شأنه تقوية النشاط السياحي واعطائه حركية مستدامة وهو ما سيساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

كما يتبين مما سبق مايلي:

- توجد بالجزائر مقومات مشجعة لقيام السياحة الحموية اي وجود فرص حقيقية رحبة للاستثمار في هذا القطاع حيث لابد من العمل لاستغلالها من قبل الحكومات و الشركات و المؤسسات الخاصة نظرا لمردودها الهائل و قدرتها على استيعاب ايدي عاملة كثيرة.

- على القطاع الخاص البدء بتأسيس شركات متخصصة بالتعاون مع الشركات الدولية ذات السمعة العالمية في مجال الخدمات الطبية و العلاجية و مراكز الأبحاث و الدراسات الطبية.

- عقد المؤتمرات و اللقاءات و ورشات العمل بشكل منتظم و دوري للتمكن من المتابعة الفاعلة و التنسيق المستمر.

- دعم و توفير كافة التسهيلات للمبادرات الرائدة التي يقوم بها القطاع الخاص في هذا المجال اذ ان هذه الخدمات اصبحت شبه اساسية و هي تعني الانسان و صحته و توفير توعية افضل من الحياة و هو في النهاية الثروة الأهم و المورد الأفضل في تحقيق التنمية و التطوير

و كتوصيات كذلك يمكن قول ما يلي:

- وضع قانون اساسي للمحطات الحموية

- تطوير العلاقات مع الدول الرائدة في مجال السياحة الحموية

- ضرورة تطوير التقنيات العلاجية المستعملة في المحطات الحموية مع مراجعة الأسعار المعمول بها وفق الاتفاقيات المبرمة مع صندوق

الضمان الاجتماعي في المجالات العلاجية.

- تفعيل عملية التكوين السلك الطبي و شبه الطبي العامل في القطاع بالتنسيق بين وزارة السياحة و الصحة و التكوين المهني ،

- تسهيل حصول المستثمرين على مقررات الاستغلال للموارد المائية و استحداث صندوق لتمويل الاستثمارات في المجال الحموي.

- يجب أن تواكب الجزائر التطورات في مجال الرقمنة والترويج للسياحة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتعريف بالمرافق العديدة والآليات الجديدة المعتمدة دوليا.

- فتح مكاتب للديوان الوطني ووزارة السياحةعلى مستوى القنصليات من أجل الترويج الجواري أكثر للسياحة الجزائرية .

- تثمينه وترقيته واستغلاله أي المواقع الحموية في تنمية النشاط السياحي لخلق ثروة مستدامة .

قائمة المراجع :

1) عبد الصاحب الشاكري، (سنة جانفي2003)، السياحة العلاجية، مجلة السياحة الاسلامية، العدد 05 ،ص11، الموقع الالكترونى www.islamictourism.com
2) أنيس سليمان عدلي ، (سنة 2009) ،السياحة العلاجية في مصر والعالم، القاهرة مصر ،مكتبة الأنجلو مصرية، ، ص3 .
3) صالح مفتاح ، فريدة معارفي ، (12/11 مارس 2012) ،واقع السياحة الصحراوية في دول شمال إفريقيا ،إشارة إلى تونس والجزائر والمغرب"، الملتقى الدولي الثاني دور السياحة الصحراوية في التنمية الإقتصادية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،ص9 .
4) مبروك رايس ، لحسن دردوري، طارق خاطر ، (مارس 2010) ،دور السياحة البيئية في التنمية المستدامة، الملتقى الدولي حول إقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 13.
5) منى لخساف ،(2003) دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية، مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،جامعة الجزائر، ص89.
6) حمزة درادكة وآخرون، (2014)، السياحة البيئية،ط1،عمان الأردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ص97.
7) صلاح الدين محمد عبد الوهاب ،(1990)، السياحة الدولية ،ط2 ، القاهرة مصر ، دار زهران للنشر ، ص70 .
8) مريم آيت بارة ،(2015) ،السياحة في الجزائر بين الإمكانيات، التحديات آفاق النهوض، الملتقى الدولي حول"المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر"، جامعة قالمة، يومي 08 و 09 نوفمبر، ص15.
9) أمنة بوزينة أمحمدي ،(2012) ،السياحة المستدامة و أثرها على التنمية في الجزائر، الملتقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، يومي 19 و20 نوفمبر ،ص 10.
10) وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة،(2015) ،المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للجزائر لسنة 2025، تشخيص وفحص المواقع السياحة الجزائرية .
11) خالد كواش ،(2012) ، الدور الإقتصادي والإجتماعي للسياحة، حالة الجزائر، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة- دراسة تجارب بعض الدول، جامعة البليدة الجزائر ، يومي 24 و 25 أفريل ، ص6.
12) عامر عيساني،(2010) الأهمية الإقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر ، رسالة دكتوراه في العلوم الإقتصادية ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسير ،جامعة باتنة، ص .17
13) بوبكر بداش، (2014)، صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 66، ص49
14) دليلة مسدوي ،(2018) ،تسيير الخدمات السياحية في الجزائر،رسالة دكتوراه تخصص تسيير المنظمات،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسير ، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر ، ص 109 .
15) سليمان كعوان،(سنة 2016) دور الطاقات البديلة في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه تخصص إقتصاد بيئة، جامعة عنابة، الجزائر، ص 122 .
16) يمينة مفاتيح ، (2018) ،أثر الإبتكار السياحي على التنمية السياحية، رسالة دكتوراه تخصص تسويق إستراتيجي وإبتكار، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسير ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 172

المرسوم التنفيذي 69-07، (المؤرخ في 19 فيفري 2007) ، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 19-150 المؤرخ في 29 ابريل 2019، المحدد لشروط وكيفيات الحصول على حق إمتياز استعمال واستغلال المياه الحموية ، ص2

17) محمد الناصر حميداتو، إلياس شاهد،(2016) ، نحو إرساء السياحة البيئية كخيار لإستدامة السياحة الصحراوية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 43، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص291.

18) وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، (2017) ،المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية،

19) الديوان الوطني للسياحة ، (2021) ، يوم دراسي وطني بمناسبة اليوم العالمي للسياحة عنوانه ،النهوض بالسياحة وجعلها تساهم في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية والبيئية،بتاريخ 27 سبتمبر.وزارة السياحة والصناعات التقليدية ، الجزائر

20) فؤاد بن غضبان،(2015) ،السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق،ط1 ،عمان الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص103 .

21) سليمة طبايبية ، سعيدة بورديمة ، موسى بخاخشة ،(2017) ،صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات، المعوقات، وسبل النهوض ، الملتقى الدولي الأول حول السياحة تحت عنوان السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر تحت شعار" لنجعل من سياحة الجزائر كنزا دائما "يومي 29و 30 سبتمبر ، جامعة باجي مختار ،عنابة ، ص 10 .

22) عبد القادر شلالي،(2010) ، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025، الملتقى العلمي الوطني: السياحة في الجزائر: واقع وآفاق، المركز الجامعي آكلي محند أولحاج، البويرة، ص13.

23) مصطفى يوسف الكوفي، (2014) ، السياحة البيئية المستدامة (تحدياتها وآفاقها المستقبلية)، سوريا ، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، ص152.